سَرْد البنات

سيناريوهات أفلام قصيرة جداً

فرحان ريدان

ridanuscott@gmail.com

المزدانون بالأوسمة يخافون من الموت

والمزدانون باللحى يموتون من الخوف

وأنا حيث أبناء شعبي :

رجالٌ جوَّابون

يبحثون عن الموت

حاملين إليه الموت

فرحان

سيناريو فيلم

سَرْد البَنات

سَرْدُ البنات

فكرة الفيلم :

طفلة يافعة تفتقدُ حُبَّ ، ودفءَ ، وحنوَّ أمها المتوفاة . لا تريدُ أن يعطفَ عليها أحد : لا تريد أن (تأخذ) :

تقررُ أن (تُعطي) : أن تكونَ معطاءةً ، حانية ، تمنحُ ، في صمت ، حنوَّها ، وعطفها ، وتحنانها .

إيجاز الفيلم :

الطفلة أروى تأخذ لعبتها في نزهة . نراها ولعبتَها في البرية ، تحكي لها حكاية من كتاب ، عن بنت اسمها لبابة

تعثر على لعبة بين الأنقاض ، تسحبُها ، تنظفها ، توضبُ لها السرير ، تُرقدها فيه وتحكي لها حكاية .

المعالجة :

تنهض المعالجة على أفعال طفلتين :

أروى التي تحكي لِ لعبتها حكاية

لبابة : طفلة الحكاية :

لبابة تعثر على لعبة بين الأنقاض وهذا يوحي باحتمالية جوهرية مفادها أن أروى ، هي أيضاً ، ربما كانت قد عثرتْ على لعبتها بين الأنقاض : أي أن **الحكاية متجددة** : لا تتوقف (وهذا هو الهدف الأعلى الأول للفيلم) وما يعزز هذه الاحتمالية وهذا الايحاء في مخيلة المُشاهد : قيامُ لبابة وأروى بالأفعال ذاتها (سرد حكاية للعبة ، وشوشتها ، تقبيلها ..) . غير أن التطابُقَ بين حنو لبابة وحنو أمها (الذي نراه من ذاكرة لبابة) يضيء شخصية لبابة ويرسمها بالكشف عما يمور في ثنايا نفسها : يرسمها من الداخل . فَ لبابة تقوم بلعبة (تبادل أدوار) هي تأخذ دور الأم : أي إنها قررت العطاء ،ثم إنها تقلبُ ساعة الجدار بحيث نرى ظهرَ الساعة التي ترمز للزمن : هي تريد اللحظة الحاضرة ، ولا تريد الماضي الذي هو الذاكرة بأوجاعها. وهذا هو الهدف الأعلى الرئيسي ، والجوهري لهذا الفيلم . وما إن تغطّي لبابة لعبتها ، وتطفئ النور وتخرج من الغرفة ، حتى تغلق أروىُ كتابَها معلنةً انتهاء الحكاية التي ندركُ أنها سوف **تتجدَّدُ مع مطلع كل فجر ، وفي كل أرض .**

م / 1	برية / فصل الربيع	ن / خ
أروى طفلة (11 -12)عاما جالسة على حَجر في البرية بين يديها كتاب مفتوح تحكي حكاية لِ لعبتها التي أجلسَتها مقابلها على العشب . أروى تحكي ولا نسمعُ ما تقول لقطة لوجه أروى		
	قطع	

م / 2	شارع في بلدة	ن / خ
وجه الطفلة لبابة (طفلة الحكاية) هي في عمْر أروى ، واقفة تحدق في صمت نرى (من عين لبابة) لعبة بين الأنقاض لبابة تتقدم من اللعبة ترفع كسرات البلوك عنها تسحبُها وتحضنها لقطة لوجه اللعبة : يظهر عليه غبار ورمل		
	قطع	

م / 3	شرفة أو تِراس		ن / خ
لقطة لوجه لعبة لبابة : يبدو نظيفاً اللعبة على حبل غسيل وعن يسارها ملاءة سرير بيضاء مثبتة بملاقط خشبية (نوظف الملاءة كَ شاشة عرض) يظهر تدريجيا على الشاشة : لبابة مستلقية في سريرها (يصير المشهد : ليلي داخلي)			
		قطع	
م / 4	غرفة لبابة		ل/ د
لبابة في ثياب النوم مستلقية في سريرها : تبدو أنها تصغي تظهر تدريجيا امرأة (30عاما) في ثياب النوم جالسة على كرسي مقابل لبابة وبين يديها كتاب مفتوح : هي تحكي لِ لبابة حكاية لبابة تُطبق أجفانها : تغمض عينيها المرأة تغلق الكتاب تغطي لبابة بالشرشف الأبيض تبوسها توشوشها لقطة لوجه لبابة			
		قطع	

م / 5	الشرفة	ن / خ
لبابة مغمضة عينيها تفتحُ عينيها ببطء نرى (من عين لبابة) ملاءة السرير بيضاء وبجانبها اللعبة (التي كانت بين الأنقاض) لقطة لوجه اللعبة ننتقل منها لصورة ملونة		
	قطع	

م / 6	غرفة لبابة	ل/ د
لقطة لصورة ملونة : وجه غزالة صغيرة بيضاء (ريم) على غلاف كتاب من قصص الأطفال أصابع لبابة تقلب الصفحات بهدوء كأنها تبحث عن حكاية محددة . تغلق الكتاب تضعه على الطاولة يظهر تحته كتاب : قصص أطفال على غلافه نهر وأشجار لبابة تضعه فوق كتاب الغزالة يظهر تحته كتاب عليه رسوم ثعلب ودجاج تضعه جانباً . يظهر تحته كتاب عليه صورة لعبة : تأخذه . تنهض .تجلس على ذات الكرسي في المشهد 4 وأمامها على ذات السرير في المشهد (م3) : تستلقي لعبتها التي كانت بين الأنقاض : لبابة تفتح الكتاب تحكي حكاية لِ لعبتها لا نسمع ما تقول تغلق الكتاب وتضعه على الطاولة تغطي اللعبة بالشرشف ذاته في (م4) تبوسها توشوشُها تمشي تجاه مفتاح النور تنتبه لبندول ساعة الحائط تأخذ الكرسي وتصعد عليه تقلب الساعة (تطبُّها) تطفئ النور . تخرج		
	قطع	

م / 7	كريدور في شقة	ل / د
لقطة لوجه لبابة وهي تخرج من غرفتها بثياب النوم .تغلق الباب وراءها بهدوء		
	قطع	

م / 8	برية (حيث نزهةُ أروى)	ن / خ
لقطة لـِ أروى: تغلق الكتاب تضعه في حقيبة الرحلات تبوسُ لعبتها توشوشها		
	قطع	

النهاية

سيناريو فيلم هيَّا نلهو

قصة جبران **خليل جبران** بين هجيعة وضحاها أوحت لي بكتابة هذ السيناريو .

كان فى المدينة حيثما وُلدتُ امرأة وابنة ، وكانت لهما عادةٌ أن تمشيا وهما نائمتان .

فحدث فى إحدى ليالى الصيف الهادئة الجميلة ، أن نهضت الأم وابنتها من نومهما على جارى عادتهما ، ومشتا ــ وهما نائمتان ــ فى حديقتهما المبرقعة بالضباب .

وفيما هما ماشيتان قالت الأم لابنتها : « تبًّا لكِ من عدوٍ شرير ! أنتِ التى هدَّمتْ شبابى وبنَتْ حياتها على أنقاض حياتى ! آهِ لو أستطيع أن أقتلك ! » .

فأجابت الابنة وقالت : « أيتها المرأة الممقوتة ، والحيزبون الأنانية الرثة ، القائمة بينى وبين ذاتى الطليقة ! يا من تودُّ أن تكون حياتى صدى لحياتها الرثة البالية ! ألا ليتك تهلكين ! ».

وفى تلك اللحظة صاح الديك فأفاقتا معاً من نومهما ، وهما بعدُ فى الحديقة ماشيتان .

فقالت الأُم بلطف : « أذاك انتِ يا حمامتى ؟ » . فأجابت الابنة بحلاوة : « نعم أنا ابنتك يا حنونتى ! » .

م 1	الصالون : غرفة الجلوس في شقة	مساء ل / د
الأم (ثلاثينية) ابنتها (ماري . في الثامنة) في الغرفة كنبَة وكراسي منجدة ذات مساند كرسيان (خيزران) . طربيزة . (درسوار) أو فاترينا فيها مرآة . وصيدلية منزلية . على الأرض سجادة . ساعة حائط . على الطربيزة صينية قش عليها تفاح وعلى صينية زجاجة ماء وكأس . الأم ترتدي تنورة خفيفة . تسريحة شعرها (كاريه) .تجلس على الكنبة وتدخن. تبدو غاضبة ومشوشة . تطفئ سيجارتها بعصبية في المنفضة المليئة بأعقاب السجائر ماري جالسة على الأرض تلهو بألعابها الأم تلتفتُ إلى الجدار الجانبي الذي عن يمينها نرى مِن عين الأم : ساعة الحائط : إنها السابعة والثلث لقطة لوجه الأم تنظر إلى الساعة صامتة : نسمع هاجسَها الداخلي : دانييل ! لا تتأخر أكثر . أرجوك أعصابي تالفة والانتظار يقتلني تلتفت إلى الطفلة ماري التي ،في هذه اللحظة تلبس لعبتها تنورة وتربط شرائط بشعرها : هاجس الأم: ماري ! ابنتي المسكينة ،مات أبوكِ وأنتِ رضيعة . تثيرين في نفسي اللوعة . والشفقة . (تصمت) والبغضاء. تنظر في المرآة عن يسارها: أنا امرأة محطمة . أنا أحطُّ من كلب . الدليل على ذلك ما يفعله دانييل بي . الوغد يسحبني من أنفي وقت يشاء ويفعل بي ما يشاء كنتُ في مقهى وكان دانييل هناك . نظرتُ إليه ونظر إلي. وضعتُ فنجاني على الطاولة وأومأتُ له أنني سأخرج . تبعَني وهو يصفر كأنه ينادي كلبه وإذا بي أهز ذيلي وأتمسَّحُ بقدميه . هكذا تعارفنا .كنتُ وحيدة . أرملة لا زوجَ يحميني من عشاقي . ليس لي سوى ابنتي ماري.		
	قطع	

م 2	استمرار للمشهد الأول (بعد نصف ساعة)	مساء ل / د
الأم تنظر الى الساعة :إنها الثامنة إلا رُبعاً تنفلتُ أعصابُها : ترفع صينة الفواكه وتقذفها على الجدار المقابل ماري تجفل . تنظر إليها صامتة :تحضن لعبتها : توشوشها كأنها تقول لها : لا تخافي.(صمت)الأم تولعُ سيجارة .		
	ماري	ماما !
الأم تلتفت جهة ماري		العبي معي
الأم تهز رأّسَها : نعم		نتبادل . أنا أمكِ وأنتِ ابنتي ماري
الأم توافق برأسها		إنتي ليش بْ تلحقيني من مطرح لَ مطرح بسْ يجي صديقي دانييل ؟ رُدّي عَ السؤال ولا تنسي إنك بنتي ماري وأنا أمكِ!
	الأم	عمْ إلحقك لإني بحبك .لإنك ماما
	ماري	مو صحيح .عم تلحقيني لإنك بتغاري مني بدّك تبعديني عن دانييل
	الأم	مين قال إنّي غيراني منك ؟
	ماري	أنا . دانييل عم يجبلك شوكولاه وألعاب حتى تحلّي عنُّو وإنتي عاملي حالك مو فهماني فَ منضطر أنا ودانييل نقفل باب الغرفة بالمفتاح
	الأم	اقفلو بالمفتاح . رح ظل دق الباب وخبط وصرّخ ولبّط
	ماري	خبطي قد ما بدك ما عاد اهتملّك
	الأم	عم تحكي عن جد ؟
	ماري	اطّمني! من اليوم ورايح خلّصْ . لإني متأكدي إنو دانييل ما بحبني . ولإني قررت إنتحر . رحْ جيب علبة الأقراص المنومة وآخذها كلها
ماري تصعد على كرسي تأخذ علبة دواء وتنزل. تملأ نصف الكأس بالماء .تفرغ كل الأقراص وتحمل الكأس		
	الأم	ماما بترجاكي لا تموتي وتتركيني
	ماري	هلق رح تتغير اللعبة . يعني أنا برجَع ماري وإنتي بترجعي ماما
ماري تمد يدها بالكأس وتقول بلهجة آمرة		اشربي !
	قطع	

النهاية

سيناريو فيلم نوافذ

م 1	بلدة	عند الضحى اوائل مايو ن / خ
الحديقة الخلفية الرحبة لدارالآغا التي هي من طابقين ومبنية من الحجارة السوداء في الطابق الأول نافذة طولانية كبيرة تطل على الفناء الخلفي للدار وعلى الحديقة. سامي شاب عشريني (شروال اسود وحطاطة يعمل حافياً) لقطة ل سامي كأننا ننظر اليه من النافذة سامي يتجه جنوبا عن يساره دار الآغا (التي لا نراها بالطبع)يركش الحديقة بشوكة : إنه يعمل في نشاط وقوة تظهر المساحة المركوشة وراءه حول جذع زيتونة ونرى في ظل الزيتونة ترمس القهوة المرة وفنجان على صينية وصحن فيه حبات تمر ، وابريق فخار مجلل بخيش رطب ، وعلى مقربة نعل سامي :صندل ذو ابزيم يلتفت سامي جهة النافذة (جهة الكاميرا): نرى من عينه الداروسُلماً خشبياً مسنوداً أفقياً الى الحائط الحجري والنافذة خالية نسمع الصوت الداخلي ل سامي : يتوسَّلُ من عتمة النافذة ننتقل الى (ظل : خيَال) زغلول القادم باتجاه سامي من جهة الجنوب وظله يسبقه : نرى ظله امام سامي الذي عاد الى العمل في حماسة ونشاط نسمع صوت زغلول ولا نراه	سامي قطع	طُلّي !

م 2	استمرار للمشهد الاول	ن / خ
	صوت زغلول	عم قول ل حالي ليش سامي عم يشتغل من قلب ورب . لإنو ما إلك بالعادة . معلوم ياعمي **!** لما تكون سعدى بنت الآغا عم تتطلع عليك بتصيرمثل الحصان
لقطة للدار نرى سعدى في النافذة ثم تبتعد		
سامي ينظر الى زغلول	سامي	ما بتعرف تقول : صح بدنو..عوافي .. صبحك بالخير؟
	ص.زغلول	كثيرين شباب عمّا يحومو حوالين البنت بالليل أبوها عندو كلب شرس ما بخلي مخلوق يهوب ناح الدار . الكلب مربوط بالنهار فلتان بالليل سمعتْ إنوالبنت سممتْ الكلب حتى تاخذ راحتها
سامي يرمي الشوكة ويهجم على زغلول الذي يهرب نرى سامي يطارد ظلا يتحرك امامه نراه يتوقف ويعود الى حيث شغله		
	قطع	

م 3	ذات المكان / الحديقة	ن/ خ
في ظل الزيتونة نرى صندل سامي وبجانبه كندرة نسائية كعب عالي لونها عسلي هادئ ننتقل منها الى سامي الجالس على التراب مسندا ظهره للشجرة فمه ممتلئ وقد توقف عن المضغ . انه ساهم يعود الى المضغ : يأكل بنهم		
	قطع	

م 4	الحائط الخلفي للدار	ضوء قمر خفيف ل / خ
سُلم خشبي مُسند الى الحائط تحت النافذة قدَمان تنتعلان الصندل ذا الإبزيم وتصعدان درجات السلم . الشخص(سامي) يصل لمستوى النافذة . لقطة : نرى ذراع سامي وذراع سعدى تكادان تتلامسان :يبتعد السلم عن الحائط تتباعد المسافة بينهما . تتوقف حركة السلم		
	قطع	

النهاية

سيناريو فيلم الفزاعة

مشهد – 1

سُلم خشبي نصلَ لونه ، مُسند للجدار على شرفة في الطابق الثالث

وعلى الشرفة حبل غسيل .

حمامة على الدرجة الثالثة

لقطة : الحمامة أعلى السلم

انها تصعد السلم لعجزها عن الطيران : فاقدة لخاصيتها البيولوجية

قميصكَ يرتعش مع الريح وخيَاله

يقع على ظلال درجات السلم . أنتَ ترتقي درجة وتصعد

ظلُّ كُم قميصك يُمسكُ بظل درجة السلم : أنتَ تسقط . تنبطح

بجانب أصيص نعناع . لقطة لتفاصيل وجهك : شامة سوداء

على خدك الأيمن قرب أنفك .

مشهد - 2

تلة على سفوحها جَلالي محروثة

على كتفها الجنوبي الشرقي تنتصب **فزاعة**

فوق الجل الثاني من الأعلى

في الغروب يتطاول ظلها ، ينكسر على حافة الجل الذي تحتها

ويقع على مسكبة نعناع : ننتقل منها إلى نعناع فوق تربة قبر

عليه ظلٌ أيضاً :هو ظل شاهدة القبر : قبرك

نرى كلمة (الفاتحة) على الرخام

ننتقل منها لكلمة الفاتحة في لوحة معلقة في صدر صالون بيتك

يمين اللوحة صورة بالأسود والأبيض لجمال عبد الناصر

يمينها صورة بالألوان لغيفارا ..يمينها صورة : حضرتك بلباس ديني

يعني : إنت كنت ناصري / قومي ، بعدين صرت شيوعي .. بعدين صرت متديناً (استلمت دينك)

هذا حال مثقفي العرب خلال الثمانين عاما الماضية

آخر لقطة : وجهك ، وجه الفزاعة

يعني خيالات سحاري .. تبع قثاء ، وبطيخ

F.Ridan

ridanuscott@gmail.com